



سلسلة تقارير رصد وثيق جرائم السفافية وتعاليفها

تقرير حقوقى يوثق قتل وإصابة مدنيين بقصف سيارات مدنين متسوقين في الطريق العام منطقة خدلان - مديرية مستباء - محافظة حجة الأربعاء ١٣ مارس ٢٠١٩





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْجَمْعُورِيَّةُ الْعَيْنِيَّةُ

المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقى يوثق
مقتل وإصابة مدنيين
بقف سيارتين لمدنيين متسوقين في الطريق العام

منطقة خدلان - مديرية مستبا - محافظة حجة

الأربعاء 13 مارس 2019

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدین حقوقیین في الوحدات التالية:

وحدة الرصد والتوثيق

وحدة التقارير

وحدة الترجمة

وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير

4	تفاصيل الواقعة:
5	إفادات شهود عيان
6	نتائج الواقعة:
7	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:
7	توصيات المركز:
8	ملحق رقم (.1) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين.
8	ملحق رقم (.2) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين.
9	ملحق رقم (.3) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة.

تفاصيل الواقعه: الواقعة



الجريح حسن الحادق تحت العناية المركزية
بمستشفى الجمهوري - صنعاء

عند ظهره يوم الأربعاء الموافق 13 مارس 2019، شنت طائرة حربية للتحالف السعودي غارة جوية على سيارتين تقل مدنيين متسلقين كانوا في طريق عودتهم من سوق الهيجة إلى منطقة بعافرة في محافظة صعدة، تتبع السيارتين المواطنين: هادي حسين معصير وأحمد جابر الزبيري استهدفتهم الغارة الجوية أثناء مرورهم بالخط الرملي بمنطقة خدلان- مديرية مستبا- محافظة حجة، أسفرت عن جريمة وحشية بحق المدنيين المتسلقين في اليمن التي تضاف إلى المجازر التي يرتكبها التحالف السعودي، حيث راح ضحيتها (6) مدنيين قتلوا بينهم امرأة مسنة أحالتهم الغارة إلى أشلاء وأوصال صغيرة منتشرة وبعضها تفحمت جراء النيران الهائلة التي سببتها الغارة الجوية، بشاعة وفظاعة المجزرة ظاهرة للعيان من خلال المشاهد المؤوثقة بالصور الفوتوغرافية ومقطوع الفيديو التي تداولها ناشطون في وسائل التواصل ومواقع الانترنت.

أسماء الضحايا القتلى هم: هادي حسين معصير 70 عاماً، جابر علي أبو زيد 60 عاماً، يحيى جابر أبو زيد 28 عاماً، صادق علي جابر دريدح 35 عاماً، أحمد جابر الزبيري 37 عاماً، والدته عائشة حسن دريدح 65 عاماً، أحد الضحايا وهو جابر علي أبو زيد فارق الحياة أثناء وصوله قسم الحروق بالمشفى الجمهوري بالعاصمة صنعاء.

كما جرحت الغارة بقية المدنيين المتسلقين وهما: حسين محمد جابر الحادق 40 عاماً، أصيب بحرق من الدرجة الثالثة والثانية وحالته خطيرة للغاية، يخضع للملاحظة المركبة بالمشفى الجمهوري والجريح الآخر علي علي حسين شعثلي 50 عاماً.

السيارات المستهدفتان أحالتهمما الغارة إلى حطام وأحرقتهم وكافة حمولتها من الأغذية وزيت الطهي.

إفادات شهود عيان

جابر محمد جابر الحاذق، 26 عاماً، شاهد عياب وشقيق أحد الجرحى قابلينا أثناء تواجده بقسم الحروق بالمستشفى الجمهوري بالعاصمة صنعاء مع أخيه الجريح حسين الحاذق وتحدث لنا عن تفاصيل الواقعه قائلاً:

في الصباح الباكر من يوم الأربعاء ذهبنا إلى التسوق من سوق الهيجة ب مديرية مستأيا لشراء الغذاء ومستلزمات عائلاتنا الضرورية لبقاءهم على الحياة استقلينا ثلاثة سيارات، السيارة الأولى تابعة لهادي حسين معصير يقودها أحد جيرانه اسمه يحيى جابر أبو زيد ومعهم أخي حسين الحاذق والسيارة الثانية تابعة لأحمد جابر الزبيري يرافقه شخصين والدته التي ذهبت معه لإجراء فحوصات طبية بمشفى عبس الريفي وأنا كنت على سيارة علي محمد مكنش تبعضنا بعد وصولنا سوق الهيجة أما أحمد الزبيري ذهب لمعالجة والدته بمشفى عبس، انتظرناه حتى عاد إلينا عند انتهاءه من التسوق قررنا العودة وغادرنا سوق الهيجة متطلقين إلى منطقتنا المعروفة غافرة - مديرية الظاهر - محافظة صعدة، كانت سيارتني هادي معصير وأحمد الزبيري تمran أمامنا كانت المسافة تقرباً نصف كيلو متر تفصل بين السيارة التي كنت عليها والسيارتين وأثناء مرورنا بالخط الرملي بمنطقة خدلان ب مديرية مستأيا وقفت سيارة هادي معصير لنفاد الوقود ووقف أحمد الزبيري بسيارته جوارها ونزل يسحب قليل من الوقود من سيارته للسيارة المتوقفة، في تلك اللحظات شاهدت صاروخ جوي عندما استهدف السيارات رأيت عندما قذف بإحداهم وأحالها إلى حطام صغيرة وأجساد المستوفين قذفت بها الغارة في كل اتجاه، كنا مصدومين نزلنا من السيارة التي كانت عليها وتفرقنا في الوادي خشية من معاودة القصف واستهدافنا بغاية أخرى بعد مضي 20 دقيقة ومغادرة الطيران الأجواء تحركنا إلى مكان السيارات المستهدفتين وجدنا أشلاء وأوصال صغيرة والجزء العلوي من جثة هادي معصير تحرق وتذوب أمامنا، أسفرت الغارة عن رحيل (6) مدنيين بينهم والدة أحمد جابر الزبيري وجرح شخصين بحروق خطيرة أحدهم شقيق حسين الحاذق.

يحيى حسين حسن، يبلغ من العمر 36 عاماً، شاهد عياب وأحد المتسوقين النازحين وجدناه بالمشفى الجمهوري بصنعاء قابلينا وقال لنا:

عند خروجنا من سوق الهيجة على سيارة علي محمد مكنش سمعت صوت تحليق طائرة بدون طيار للتحالف السعودي رفعت بصرى إلى السماء شاهدت الطائرة وهي تتبع ب سياراتنا ونحن

عائدين رأيتها بأم عيني لونها أبيض ولها أجنهة طويلة في المؤخرة أثناء مرورنا بالخط الرملي بمنطقة خدلان على بعد (5) كيلو متر من سوق الهيجة ما شعرت إلا بالغارة الجوية لطائرة حربية سعودية استهدفت سيارتي أحمد الزبيري وهادي معصير توقفنا وكنا على مسافة نصف كيلو متر عن السيارات المستهدفتين واحتلنا بعد نزولنا من السيارة تحت أشجار على جوانب الخط رأيت السيارة التابعة لهادي معصير تنالع النيران منها والسيارة الأخرى أحالتها الغارة إلى قطع من الحطام الصغيرة، بعد مضي برهة من الوقت من وقوع الغارة استطاعت الوصول لفقد جيراني المتسلقين الضحايا وعند وصولي وجدت مشاهد مؤلمة وبشعة، أوصال وأمعاء الضحايا مت�اثرة وبعض من أجسادهم تتفحّم أمامنا، والدة أحمد الزبيري لم نجد سوى بعض ثيابها أما جسدها فلم نعثر عليه، شاهدت حسين الحاذق قد قذفته الغارة على بعد 3 متر مصاب بشظايا وحروق خطيرة كنت أقوم بغرف التراب على جسده للتخفيف من آلام الحروق التي سببتها الغارة، وصف المشاهد التي عشت لحظاتها وأنا في المكان المستهدف يفوق حدود وصفة حتى أني أصبحت بقرحة في معدتي نتيجة مشاهدي لهذه المجازرة البشعة، كل الضحايا مدنيين متسلقين لا يوجد بيننا أي مقاتل أو حتى من يلبس زياً عسكرياً، بين الضحايا مسنين.

نتائج الواقع:

بيان الواقع

الضحايا المدنيين:

الإجمالي	القتلى	الجرحى
6	1	5
2		2

المنشآت المدنية:



وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعه وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن سياراتين تقلان مدنيين متسوقين ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعـتـ عـلـيـهـاـ المـجـمـعـاتـ المتـحضرـةـ. ومـجـرـدـ اـسـتـمـرـارـ السـعـودـيـةـ وـتـحـالـفـهـاـ فـيـ قـتـلـ وـاسـتـهـدـافـ الأـطـفـالـ وـالـنـسـاءـ وـالـمـدـنـيـنـ ماـهـوـ إـلـاـ جـرـيـمـةـ بـشـعـةـ تـضـافـ إـلـىـ جـرـائـمـ الـتـحـالـفـ ماـزـالـ التـحـالـفـ السـعـودـيـ يـرـتكـبـهـاـ أـمـامـ مـرـأـيـ وـمـسـعـمـ الـمـجـتمـعـ الدـولـيـ الـذـيـ مـاـزـالـ صـامـتاـ إـزـاءـ هـذـهـ جـرـائـمـ الـتـيـ يـنـدـيـ لـهـاـ جـبـينـ إـلـاـنـسـانـيـةـ وـالـتـيـ سـتـشـكـلـ فـيـ الـمـسـتـقـبـلـ الـقـرـيبـ عـقـبـةـ أـمـامـ تـكـافـتـ الـمـجـتمـعـ الدـولـيـ وـدـفـاعـهـ عـنـ الـحـقـوقـ وـالـحـرـيـاتـ بـلـ سـتـكـونـ هـذـهـ جـرـائـمـ سـوـابـقـ دـولـيـةـ فـيـ الـعـدـوـانـ عـلـىـ الـمـجـتمـعـاتـ وـالـدـوـلـ.

توصيات المركز:

◀ المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية والإنسانية جمعاً.

◀ كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.

◀ ويدعوا إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.

ملحق رقم (.1)

أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين

الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية/المنطقة	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
هادي حسين محمد معصير	ذكر	70	قتيل	مستأ	حجـة	خدلان	2018 مارس 13
جابر علي علي أبو زيد	ذكر	60	قتيل	مستأ	حجـة	خدلان	2018 مارس 13
يحيى جابر أحمد أبو زيد	ذكر	28	قتيل	مستأ	حجـة	خدلان	2018 مارس 13
صادق علي جابر دريدح	ذكر	35	قتيل	مستأ	حجـة	خدلان	2018 مارس 13
أحمد جابر الزبيري	ذكر	37	قتيل	مستأ	حجـة	خدلان	2018 مارس 13
عائشة حسن دريدح	أنثى	65	قتيلة	مستأ	حجـة	خدلان	2018 مارس 13

ملحق رقم (.2)

أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين

الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية/المنطقة	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
حسن محمد جابر الحادق	ذكر	40	جريح	مستأ	حجـة	خدلان	2018 مارس 13
علي علي حسين شعثلي	ذكر	50	جريح	مستأ	حجـة	خدلان	2018 مارس 13

صور بعض الضحايا من الجرحى المدنيين



الجريح حسن الحادق تحت العناية المركزية بمستشفى الجمهوري - صنعاء

ملحق رقم (.3) أسماء وبيانات المنشآت المدمرة والمترسبة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	العدد	نوع الضرر	المديرية/ المنطقة	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
1	هادي حسين معصير	سيارة	1	تدمير	مستبا	حجـة	خدلان	13 مارس 2018
2	أحمد جابر ناصر الزبيري	سيارة	1	تدمير	مستبا	حجـة	خدلان	13 مارس 2018

صدر عن / المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمن - صنعاء